

متحف السلیمانیة یستعد لعرض قطع أثریة مستخرجة حدیثا

محمود الملحم من السلیمانیة 25-09-2013



[مدير متحف السلیمانیة هاشم حمه عبد الله في صورة إلى جانب إحدى محتويات المتحف. | محمود الملحم/مواطني

- يتوقع المسؤولون في متحف السلیمانیة الذي يعد ثاني أكبر متحف في العراق من حيث حجم المعروضات، أن يحظى المتحف بإقبال متزايد خلال المستقبل القريب مع اقتراب فرق الآثار من استخراج قطع أثریة في المحافظة.

مواطني النقی بمدير متحف السلیمانیة هاشم حمه عبد الله الذي تحدث عن محتويات المتحف وخطط تطويره، فضلا عن عمليات التنقيب الجاریة في مكان قريب منه.

مواطني: متى تأسس المتحف وماهي أبرز معروضاته؟

هاشم حمه عبد الله: تأسس المتحف في عام 1961، بينما تمثل القطع الأثریة المعروضة داخله حضارات مختلفة لبلاد وادي الرافدين إذ تصل إلى نحو 1500 قطعة جلبت من مواقع متفرقة

بعض القطع الأثریة حصل عليها المتحف من الهيئة العامة للآثار والتراث في بغداد حيث كانت الهيئة ترسل إلى متاحف المحافظات ومنها السلیمانیة نماذج مختلفة من القطع الأثریة الصغيرة والمتوسطة الحجم لكن لصعوبة النقل والخوف من تعرضها للكسر لم تنقل القطع الضخمة

مواطني: هل توجد معروضات استخرجت من تنقيبات حديثة؟

عبد الله: القطع المعروضة حاليا ليست كل ما نملك، إنما لدينا أضعاف العدد المعروض لكنها مخزونة بسبب ضيق القاعات

أما بشأن الحديث منها، ففرق التنقيب تعمل منذ 2003 في السليمانية حيث تم استخراج العديد من القطع الأثرية التي نعرضها. كما أن هناك تعاوناً من المواطنين الذين قاموا بإهداء قطع أثرية إلى المتحف وساعدوا في القبض على مهربين حاولوا الاستيلاء على عدد من الآثار.

مواطني: يشاهد الزائر عند مدخل مدينة السليمانية قلعة تاريخية كبيرة تحيط بها فرق للتنقيب، هل توصلتم إلى معلومات جديدة عنها؟

عبد الله: الموقع الموجود عند مدخل السليمانية هو قلعة "بازيان" ويقع في منطقة جمجمال، وهذه القلعة بدأ التنقيب فيها منذ ثمانينات القرن الماضي بسبب موقعها إذ يمر قربها طريق كركوك - السليمانية، فكان لابد من إجراء تنقيب كامل وإظهار جميع معالم القلعة.

وقد تم التعاقد مع فريق أثري فرنسي لتنقيب عن الجزء المخفي من القلعة ومن المتوقع أن ينتهي التنقيب فيها خلال السنوات الخمس القادمة خاصة وأن المعلومات التي نمتلكها عن هذه القلعة ليست دقيقة فهناك آراء تفيد بأنها تعود إلى الحقبة الزردشتية ورأي آخر يفيد بأنها كنيسة مسيحية.

مواطني: هل هناك فرق أثرية أجنبية أخرى تنقب في السليمانية؟

عبد الله: بالإضافة إلى الفريق الفرنسي الذي يعمل في قلعة بازيان فإن هناك أربعة فرق أثرية أخرى تنقب في مواقع مختلفة من مدينة السليمانية وهي فريق أثري من جامعة ريدينج البريطانية ينقب بالقرب من ناحية عربد وفريق أثري من جامعة هايدلبرغ الألمانية ينقب في موقع قرب من حلبجة وفريق من جامعة ليدن الهولندية ينقب في موقع شمشارة بالقرب من رانية وفريق أثري فرنسي ينقب في موقع بالقرب من بكرة جو. لذا نتوقع أن نستلم أعداداً كبيرة من القطع الأثرية في المستقبل القريب.

مواطني: وكيف يجري الاتفاق على التنقيب مع هذه الفرق؟

عبد الله: هذه الفرق تعمل حسب القوانين المعمول بها في التنقيب إذ تتكفل هذه البعثات بمصاريف التنقيب ثم بعد الانتهاء من العمل تسلم جميع ما قامت باستخراجه من قطع أثرية إلى مديرية الآثار في السليمانية.

مواطني: هل يستقطب المتحف العديد من الزوار؟

عبد الله: يقصد المتحف السياح وزوار مدينة السليمانية باستمرار ويكون الزخم على زيارة المتحف كبيراً جداً في أوقات الدوام المدرسي حيث تحرص إدارات المدارس على تخصيص زيارات لطلابها إلى المتحف.

ولأجل تثقيف المواطنين بأهمية زيارة المتحف، نحن الآن بصدد تطوير طريقة إيصال المعلومة عن تاريخ كل قطعة بشكل متحضر ومختلف عما كان في السابق حيث سنعمل من خلال القسم التربوي التابع للمتحف بوضع شرح لقصة كل قطعة أثرية. كما نأمل أن تسهم القطع المستخرجة حديثاً في جذب المزيد من السياح والإعلام.